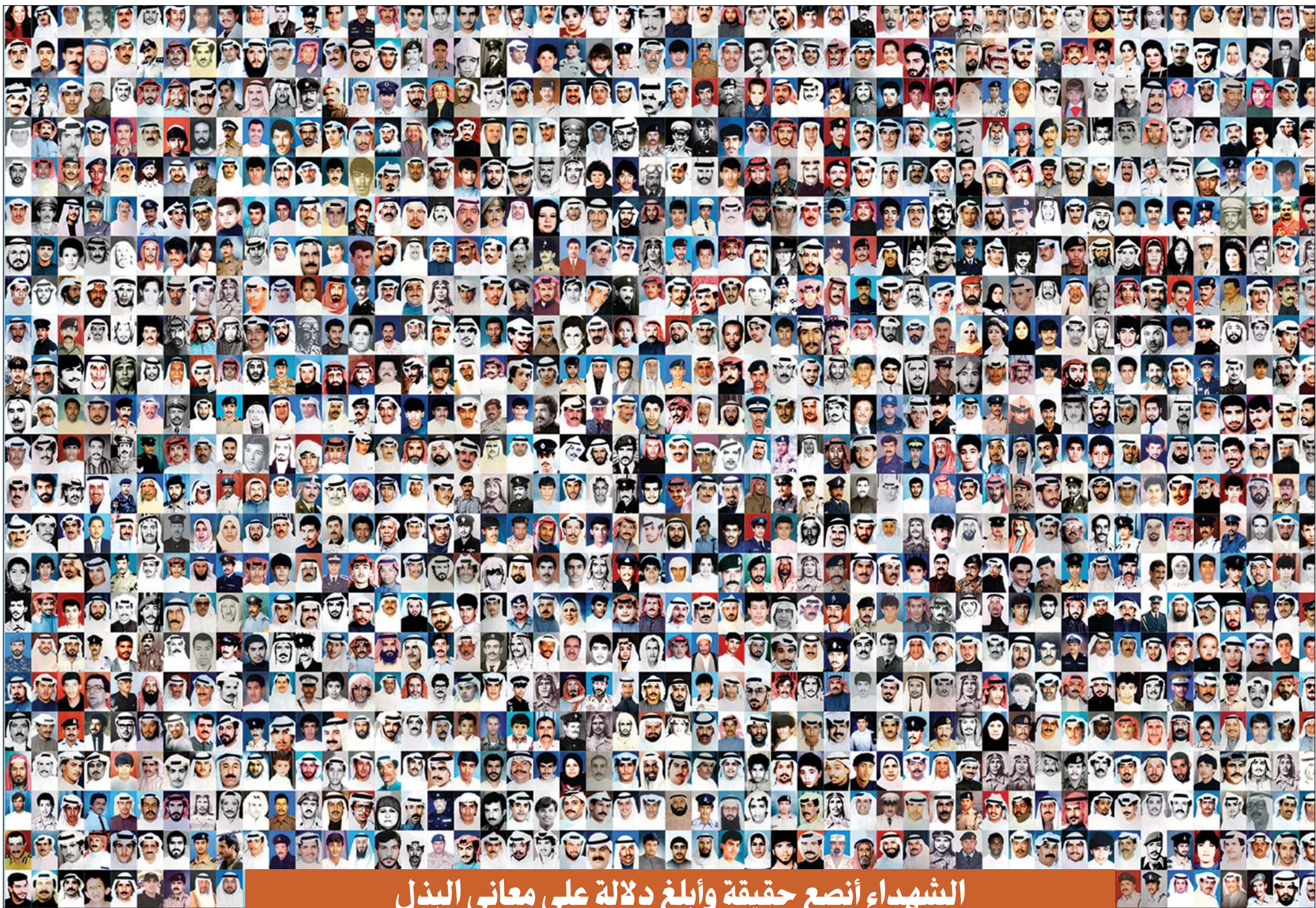




شهداء الكويت... بطولات خالدة

للاعتقال، فالموطن الكويتي في فترة الاحتلال كان دائماً هدفًا للاعتقال، وبما أن النظام العراقي البائد لم يستطع أن يعقل كل الشعب الكويتي الصامد، فقد لجأ إلى اختراق التبريرات أو لإصاق التهم الجوفاء لاعتقال الشباب. لقد ركزت القوات العراقية الغازية على طمس هوية الكويت، لذلك اعتقلت كل القوات كل من تجد بحوزته، بما يعرقل تنفيذ ذلك الهدف، فكان علم الكويت، وصور الأمير وولي العهد، والأغاني الكويتية والصحف الكويتية القميدة، أو أي شيء له ارتباط بالكويت سبياً كافياً للاعتقال. لقد تفنّن النظام العراقي البائد في ابتداء التهم والأسباب، ومن أجل التهم صله القرابة والنسب، فقدموا بسبسي النظام العراقي البائد إلى اعتقال شخص بياضه ولم يتم له ذلك ليحجّج الاعتقال بأنه تقع عليه دياه من قرابته حتى يحضر الشخص المطلوب. إن خشية القوات الاحتلال من المقاومة الدائمة دفعت بها للبحث عن أسر كل من ينسب إلى الجيش أو الشرطة أو الحرس الوطني، فكان أفراد تلك الجهات الثلاث هدفاً لراس تحت جميع الظروف، حتى لو لم يخطروا على أي أعمال عسكرية، عن هذا الأجزاء كان يسري على كل من كان يرتدي الملابس العسكرية بغض النظر عن رتبته، ولهذا نجد أن جزءاً من الأسرى هم من منتسبي القوات الثلاث.

مكتب الشهيد

ولأن الشهداء هم أنصع حقيقة وأبلغ دلالة على معاني البذل والتضحية من أجل الكويت وأبنائها ليرفأوا بالسلام أقلّ من أن يضع مكتب الشهيد في الدبواب الأميركي في صلب رسالته ونهجه الوفاء للشهداء والولاء للوطن وقبائده الحكمة وفي عمله الدؤوب لرعاية أبناء الشهداء على الصعيد إنساني رداً لجميل آبائهم ونزويهم الذين أعطوا، أغلى ما يملكون فأجلوا العطاء. ومن نافلة القول أن الكلمات بحرفوها

الخناق على المواطنين:

- في نقاط التفشيش: نشر النظام المبادئ نقاط التفشيش في كل المناطق والشوارع الرئيسية والطرق الداخلية، وأن جند الاحتلال يعملون المواطن بطريقة استفزازية سواء مطلب الهويات الثبوتية أو بطريقة تفشيش سياراتهم.
- المواطن يتعرض في نقاط التفشيش لشتى أنواع الإهانات والاستهزاء، وكانت أقل نظرة عدم رضا يبديها المواطن كفي لأن تكون سبب اعتقاله، وتتم مشكلة الاعتقال في نقاط التفشيش في عدم القدرة على تحديد مكان الاعتقال حتي يتسنى لنزوه السعي إلى الإفراج عنه.
- على الحدود السعودية الكويتية: من المعروف أن كثيرا من المواطنين كانوا في الخارج أثناء احتياج العراق للكويت، ونظرا للطوق الذي ضربته النظام العراقي وقطع وسائل الاتصال بين الكويت والعالم الخارجي حتى تقطعت السبل بكثير من المواطنين في الاتصال بأهلهم وذوهم، لذلك شعروا بضرورة المجازفة والدخول إلى الكويت عبر الصحراء، بما أن النظام العراقي قد نشر قواته في طول الكويت وعرضها، فقد تم اعتقال مجموعة من هؤلاء أثناء عبورهم الحدود السعودية - الكويتية.
- في الشوارع ومن المساجد: وفي الأيام القليلة التي سبقت تحرير الكويت صعد النظام العراقي من عملياته الانتحارية بكل معانيها، ووصلت حمى الاعتقال لذروتها حين قام باعتقال كل شاب يظهر في الشوارع أو يذهب إلى المسجد لتأدية الفروض، وكان يكفي أن يطل رجل كويتي من منزله ليتم اعتقاله، ومن خلال هذه العملية تم اعتقال الآلاف من المواطنين ومواطني دول أخرى.
- بصعب وضع قائمة بأسباب الأسر والاعتقال لفرط تنابها وغرابة مبرراتها، لكن يكفي القول أن كون الإنسان كويتيا كان سببا كافيا

لتسهيل توزيع الأغذية على المواطنين، وكان يكفي الشك بأن أحد هؤلاء الشباب قد أدخل بالقوانين التي سنتها القوات العراقية المحتلة، حتى يتم اعتقاله في تلك المواقع.

كما تم اعتقال بعض الشباب لإبداء وجهة نظرهم في كيفية استنزاف القوات المحتلة لخيرات البلد وتضييق

الشهيد

هو الرابعة تعريف الشهيد، وهو سبيل الدفاع عن سلامة الوطن والوحدة الاستثنائية العامة.

العسكري أو المدني المكلف بالعمليات أو أعمال الأمن لأسر أو سببه.

حياته بسبب إحدى الحالات سكري، أو الأعمال المرتبطة بذلك.

ذرة الحبة.

أثناء التدريب.

المتفجرات.

جيش أو الشرطة أو الحرس حياته بسبب أداء واجبات السابقة.

الحوات الاستثنائية العادية: من كوارث طبيعية أو حوات من الوزراء اعتبارها كذلك.

الشهداء

أسست جمعية أهالي الشهداء عام 1998 ويتكون أعضاؤها بداية تكبر الجمعية على الدول لتحديد مذكر أسرانا في العراق المعنية لإنشاء لجان شهدائنا الأسرى والمفقودين التعامل مع 4 مواقع عراقية شهداء وهي السماوة وكربلاء

العديد من الكتب والتوثيقات صور شهدائنا الأبرار وقيامها من كل عام، ومن ضمن «والفخر» و«وصفوة الأخياد» تعرف على رفاقهم وعبدهم إلى كتاب «ويستمر الوفاء» يد بسط الضوء على تأسيس خت والفعاليات

أفراد الأسيرة، أو أن تتشابه
الاسماء أو تكون هناك صلة
قريبة حتى تتم مصادمة المنزل
وعتقال كل من فيه، ولا ريب
في أن كثيرا من الأسرى قد
اعتقلهم بهذه الطريقة.

في الجمعيات التعاونية
أو مراكز توزيع الأغذية، قد
اعتقل كثير من الشباب
القيام بواجبهم التطوعي

تعريف

الحشد المرسوم 2011/325 في م
شدد على قيادته في
وأمنه، أو بسبب الكوارث
ويشمل التعريف الفئات
1 - شهداء عمليات الحرب
رسما الذي يفقد حياته
والداخلي أو الخارجي أو أثناء
ويعد ضمن هذه الفئة كل من
التالية، إذا كانت لأغراض الدفاع
أ - مشروعات التدريب
ب - الإنزال الجوي للمظليين
ج - غرق الطائر العنسي
د - حوادث الطائرات العنسي
هـ - زرع وإزالة الألغام
2 - شهداء الواجب: عسكري
الوطني أو الإطفاء، الذي
وطيفته، ما لم يعد ضمن
3 - شهداء العمليات
كل من فقد حياته بسبب ما
استثنائية عامة، إذا قرر

جمعية أهلا

وضمن الجهود المبذولة أيضا
والأسرى والمفقودين الكويت
من أهالي الأسرى الشهداء،
تحديد المعلومات التي تساعد
العراق ومن ثم التوصل
تخص الأسرى الكويتيين،
بدأ عملية البحث عن رفات
داخل الأراضي العراقية
كانت تحتضن رفات أسرانا
والرماد والعمارة العراقية
وقد قامت الجمعية بإصدار
بهدف تخليد وتوثيق أسماء
إصدار واحد في شهر
إصداراتها البادرة (قائمة
ويخص الأسرى الذين
294 من أصل 605، بالإض
بالإضافة إلى كتب تعريف
الجمعية وأهدافها وأعمالها

المختصة تمكنت من الوصول إلى مقابر جماعية ومواقع دفن فيها العديد من الرفات والرفات التي تم العثور عليها لم تكن في مجملها لشهداء الكويت، إذ إن اللجنة تتعامل مع ورود العائلات بأسلوب وطرق علمية تبذل بالتعاون مع الإدارة العامة للأدلة الجنائية وزارة الداخلية وجمع العيّنات الوراثية من ذوي الشهداء أو فيما يعرف بعملية "استعراف" وتحديد مصير العيّنات.

وتخضع العيّنات لطرق أخرى عديدة وصولاً إلى مرحلة التأكد والمطالبة بها منها الصفات الجسمية أو المعالم الظاهرة المختلفة. بالزي الخارجي مع معلومات من سجل الأسير في لجنة شؤون الأسرى والمفقودين مروراً بالجمعة الملوّنة التي وضع لها نكث اللواعة التي من ذويهم يستدل بها كلمات وصلوا إلى رفات جديدة. وعند التأكد من مطابقة العيّنات لرفات الشهداء يتم التواصل مع ذويهم وإبلاغهم من ثم استيقظ الرفات استقبالا رسميا ليكرّم مكانة الشهيد وقيمته الكبرى من إقامة منصات خضائية تفخر بالتضحية في سبيل الوطن مروراً بتسمية الأحياء والحدائق والشوارع بأسمائهم لما يحظى به هذا الجانب من اهتمام كويتي بالغ.

كيفية الاعتقال

وعند استرجاع أعداد تلك الفترة المؤلمة والعصيبة في تاريخنا نستذكر الكيفية التي اعتقل بها النظام العراقي الباحث المواطنين أثناء فترة الاحتلال، وقد أخذت الصور التالية:

مداهمة المنازل: لقد تم اعتقال كثير من المواطنين خلال داهمات منازل على مدار الساعة، رغم أن أغلبهم كان يتم في ساعة متأخرة من الليل، وأن مداهمة المنازل يتم بالضرورة على أي شخص، بل يكفي أن يحوم الشك حول أحد

الاعلان عن 294 أسيرا شهباء
وجلب رفاتهم ودفنوا تحت
ثرى الكويبات والمتقي من
المفقودين 311.

فقضية الاسرى كانت
الشغل الاكبر لدولة الكويت
بكل أركانها وسخرت كل
إمكاناتها لكشف مصيرهم
فاستست اللجنة الثالثة عام
1991 التي ضمت في عضويتها
الكويت والسعودية والولايات
المتحدة وفرنسا وبريطانيا
قطر والى العراق كطرف
ثالث، واللجنة الدولية للمصابين
الامح كطرف ثالث المتابعين
ملف الاسرى والمرتهين كهيئة
مشرفة ومحيدة، وقد امتدت
العملية في حضور اجتماعاتها
منذ عام 1998.

وقام فريق البحث الكويتي
الخاص بالاسرى بعمليات
البحث عن الاسرى والمرتهين
التي بدأها بعد تحرير الكويت
2003 بالتعاون مع أعضاء
في الحكومة العراقية المؤقتة
حينها وقوات التحالف، إلا أن
واجه صعوبات فيها نتيجتها
الظروف حينها.

ومرت تجربة الكويت في
البحث عن رفات شهدائها
الابرار بالعديد من المراحل
بدا بآقامة المؤتمرات داخل
الكويت وخارجها مظهر
التسعينيات مروا بحضور
اللجان والاجتماعات الدولية
وعقد الاتفاقيات خلال تلك
الحقبة وصولا إلى التجربة
الآنقر عقدا بالسماح للجان
الكويتية المختصة بدخول
الاراضي العراقية والبحث
فعليا فيها عقب سقوط النظام
الباث.

ولم تكن مراحل الوصول
إلى مواقع رفات الشهداء هينة
إذ أن اطوار الاستدلال عليه
مرت بمراحل عديدة يشوبها
الركود أثناء عملية المعلومات
أو تسارع وتيرة النشاط تاريخا
أخرى عن ازدياد المصادر
وسبل البحث.

ولم تتوقف لجنة شؤون
الاسرى والمفقودين في وزار
الخارجية يوما عن المطالبة
بجميع رفات شهدائها
وبالتعاون مع اللجنة الدولية
للمصابين الامح وبصفة الامن
المختصة لمساعدة العراق
بموانئ « والسلطات العراقية

«أسرى الكويت»
القضية الإنسانية النبيلة
لاتزال جرحاً غائراً وألماً
مستمراً، وتحفل أولويات
قوى وتعتلي سلم أولويات
الدولة التي ساهمت بهذا
المجذول ضامن هذا
بتحقيق نتائج إيجابية
عديدة ففي يونيو الماضي
كلفت صاحب المسمى
شعيل أحمد سموه ولي
الشيخ صباح الخالد
بتروؤس رد الكويت
مقتلاً عن صاحب
السمو الأمير في
الدورة الأولى
للجمعية العامة
لأمم المتحدة
بمدينة نيويورك
خلال الفترة
من 22 إلى 28
سبتمبر 2026
لمناقشة الجهود
الحثيثة من
الجهات الفاعلة
دولياً لتفديف
عام 2025 الخاص
بجلس الأمن رقم
7292)
لراع المفقودين
الكويتيين
ورعا البلدان
الثالثة وإعداد
الامتلاك الوطني
بما فيه
الأسرف الوطني،
الجهود الرامية
إلى إحراز تقدف
لملوس في
عملية البحث
عز
المفقودين
الكويتيين
وذلك
باعتبارها
من القضايا
التي
نحظى بأولوية
قوى لدولة
الكويت ما
لها من أبعاد
وطنية
وإنسانية.
وذا شهد هذا
العام
إيضاً مشاركة
الكويت الفاعل
أمام جلسة
المناقشة
المفتوحة
السوية بشأن
حماية المدنيين
في مقتد في
مجلس الأمن
الدولي ضمن
فعاليات أسبوع
حماية المدنيين
بمناسبة
التاسعة في
مايو الكويت
حيث
تم التأكيد على
لسان مساعدا
وزير الخارجية
لشؤون
حقوق الإنسان
السفير
الشخيرة جواهر
الديج على
أن الكويت تولي
أهمية خاصة
لقضية الأشخاص
المفقودين
في النزاعات
المسلحة
مستشهدة
بمواصلات الكويت
جهودها
الحثيثة
للبحث
عن مفقودها
والتشفير
عن مصرهم
وفاء لحق
العائلات
المتضررة
وتمسكا
بمبادئ
العدالة
والكرامة
الإنسانية

الأسرى الشهداء

يبلغ عدد الأسرى في
القائمة الرسمية لأسرى
دولة الكويت (كويتيين
وغيرهم) 605 أسرى، وقد تم



**الكشف عن مصير المفقودين وفاء لحق العائلات المتضررة
وتمسكاً بمبادئ العدالة والكرامة الإنسانية**

«أسرى الكويت».. المعاناة المستمرة

الأطراف السامية المتعاقدة أن تعمل عند انتهاء الأعمال العدائية أو الاحتلال على تأمين عودة جميع المعتقلين إلى آخر محل إقامة لهم أو تسهيل عودتهم إلى أوطانهم.. قرار مجلس الأمن رقم 686 في 2 مارس 1991 وأبرز ما جاء فيه: أن يقوم العراق بإطلاق سراح جميع الكويتيين ورعايا الدول الثالثة الذين احتجزهم العراق وأن يعيد أية جثث للموتى من الكويتيين ورعايا الدول الثالثة (الفقرة 2 - ج). أن يتخذ العراق الترتيبات اللازمة من أجل تيسير الوصول الفوري إلى جميع أسرى الحرب وإطلاق سراحهم تحت رعاية اللجنة الدولية للصليب الأحمر وإعادة أية جثث للموتى من أفراد أو قوات الكويت والدول الأعضاء المتعاونة مع الكويت (الفقرة 3 - ج). قرار مجلس الأمن رقم 687 في 3 أبريل 1991 الذي أجبر العراق على أن يقدم كل ما يلزم من تعاون مع لجنة الصليب الأحمر الدولية، وذلك بتقديم قوائم بأسماء هؤلاء الأشخاص وتيسير إمكانية وصول اللجنة الدولية إلى جميع هؤلاء الأشخاص حيثما يوجدون أو يكونون محتجزين وتيسير بحث اللجنة الدولية عن الرعايا الكويتيين ورعايا الدول الثالثة الذين مازالت مصادره مجهولة (الفقرة 30 - ز). بالإضافة إلى دعوة لجنة الصليب الأحمر الدولية إلى إبقاء الأمن العام على علم حسب الاقتضاء بجميع الأنشطة التي تضطلع بها فيما يتصل بتيسير إعادة إلى الوطن أو العودة لكل من كان موجوداً في العراق في 2 أغسطس 1990 أو بعده من رعايا الكويت ورعايا الدول الثالثة أو رفاتهم (الفقرة 31 - ج). قرار مجلس الأمن رقم 1284 في 17 ديسمبر 1999 حيث دعت الفقرة 13 إلى حث العراق على استئناف التعاون مع اللجنة الثلاثية واللجنة الفنية الفرعية.

14 فبراير 1956 حيث تنص المادة 118 على «يفرج عن أسرى الحرب ويعادون إلى أوطانهم دون إبطاء بعد انتهاء الأعمال العدائية الفعلية».. اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب أقرها العراق في 14 فبراير 1956 التي تنص المادة 134 منها: «على

طابع إنساني من الدرجة الأولى، لذلك احتضنتها الاتفاقية الدولية من خلال موادها العديدة، كما كانت في محتوى القرارات الدولية والنوابت القانونية الدولية مثل: اتفاقية جنيف الثالثة لعام 1949 بشأن معاملة أسرى الحرب التي أقرها العراق في

نظر المجتمع الدولي إلى ضرورة التركيز على هذه القضية الإنسانية واعتماد آليات ناجحة تساعد في عمليات البحث عن المفقودين وإعادةهم إلى أهاليهم وذويهم. الطابع الإنساني

– إن مشكلة الأسرى والمفقودين هي قضية ذات

إلى تحقيق العدالة عن أي أخرى. كما دعا التحالف العالمي من أجل المفقودين كل الدول إلى ضمان أن يبقى تحديد مصير الأشخاص المفقودين أولوية على الإحادة الدولية. كما يؤكد التحالف أنه من حق الأسر والمجتمعات الحصول على إجابات حول مصير أحبائهم، بالإضافة

للعامين 2018 و2019. ولطالما أكدت الكويت على أهمية هذا القرار عبر حثها كل الدول على تنفيذه من خلال اتخاذ تدابير ملموسة وذات فعالية أكبر لمنع حالات اختفاء الأشخاص استجابة للدعوات الملحة والمحنة لأسرهم الذين ينشدون راحة البال بتوضيح مصيرهم من ناحية واحتراما

كما استطاع المكتب بالتعاون مع المؤسسة العامة للرعاية السكنية وبندك الائتمان تأمين وتلبية العديد من طلبات الأسر للحصول على مسكن خاص، وكذلك يتولى المكتب الرعاية الاجتماعية التي تشمل الرعاية الخاصة بكل من آباء وأمهات وأرامل وأبناء الشهداء، وتحقيقاً لنجاح هذه الرعاية فقد

كلف مكتب الشهيد عددا من الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين تولى مهمة تقديم الرعاية وتوفير الخدمات الضرورية لأسر الشهداء. وحول الرعاية الصحية، يتوافر التعاون والتنسيق الكامل بين مكتب الشهيد وجميع فروع الخدمات التابعة لوزارة الصحة لضمان توفير الرعاية الصحية المطلوبة سواء كان ذلك داخل الدولة أو خارجها.

أما الأنشطة التكريمية لأبناء الشهداء فهي كثيرة، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر، تكريم أعداد من أبناء الفائقين والفائقات من أبناء شهداء الكويت الأبرار لتعزيز مسيرة هؤلاء الأبناء على طريق العلم والحياة ولتأكيد العهد بتكريم ذكرى شهدائنا الأبرار ورعاية أبنائهم وأسرهم.

كما يتولى المكتب رعاية الأبناء في التعليم العام والخاص من رياض الأطفال إلى مرحلة الماجستير والدكتوراه من خلال زيارات ميدانية وإعداد تقارير أسبوعية لحالات الأبناء العلمية والتربوية في 24 مدرسة، حيث تتم متابعتهم خلال الفصلين الدراسي ولكل طالب إحصائية خاصة عن تحصيله العلمي.

جهود الكويت

ولابد من الإشارة إلى أنه ومن ضمن جهود دولة الكويت المبذولة في ملف الأسرى كان اعتماد مشروع قرار كويتي بالإجماع من لدن مجلس الأمن الدولي تحت رقم 2474 الخاص بالمفقودين والأسرى، والذي تشرفت الكويت بتقديمه خلال عضويتها في مجلس الأمن

